



دور مؤشرات الصحة المالية في تقييم الوضع المالي للمصارف العراقية ومدى تأثيرها على القيمة السوقية

أ.د. سندس حميد موسى
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم علوم
المالية والصرفية
Susundosh.alkatrany@uokufa.edu.iq

الباحثة. رغدة عبد الرحمن
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم علوم
المالية والمصرفية
ragdhaa.alhatami@student.uokufa.edu.iq

المستخلص

تهدف الدراسة الى قياس وتحليل مؤشرات الصحة المالية للملاءة المالية (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، العائد على الودائع، العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، صافي هامش الربح) ومدى استفادة المصارف التجارية الخاصة منها، وقد تضمن مجتمع الدراسة سوق العراق للأوراق المالية وقد تضمنت عينة الدراسة عددا من المصارف التجارية العراقية الخاصة وتضم (15) مصرفا من أصل (44) مصرفا، وشملت الحدود الزمانية المدة (2013 – 2022)، وقد تم الاعتماد على التقارير السنوية للمصارف المبحوثة والمنشورة على المواقع التابعة لهيئة الأوراق المالية والتي تم توظيفها في الجانب التطبيقي لقياس متغيرات الدراسة، وقد جرى اختبار الفرضيات عبر استخدام عددا من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS – 28).

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية (Tobin'S Q) للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية حيث بلغت قيمة $F(14.712)$ والقيمة الاحتمالية للنموذج (٠,٠٠٠).

الكلمات المفتاحية: الصحة المالية، تقييم الأداء، الخدمات المصرفية، الأداء المالي، القيمة السوقية.



The role of financial health indicators in assessing the financial status of Iraqi banks and their impact on market value

Prof. Sundus Hamid Mousa
Susundosh.alkatrany@uokufa.edu.iq

Researcher. Raghda Abdul rahman
ragdhaa.alhatami@student.uokufa.edu.iq

Abstract

The main objective of the study is to measure and analyze financial health indicators (return on assets, return on equity, return on deposits, return on funds available for investment, net profit) and the extent of benefiting from their own channels. The study community competed in the Iraqi Stock Exchange and the study sample may allow for this. Our number of Iraqi private banks is known and (15) banks out of the original (44) banks are known. The application of the dividing lines for the period (2022-2013) was based on the annual reports of the research banks published on the websites of the Financial Assets Authority, which were employed in the various applied parties of the study. The hypotheses were tested by using a number of statistical rules based on the statistical program (SPSS - 28). The study reached a set of results, the most important of which are the results of the statistical analysis that there is a significant statistical effect of financial health indicators on the market value (Tobin'S Q) of commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange, where the value of F reached (14.712) and the probability value of the model (0.000).).

Keywords: Financial health, performance evaluation, financial services, financial performance, market value.



المقدمة:

ان فهم الوضع المالي للمصارف هو أمر بالغ الأهمية، وذلك لأن المصارف هي أكثر المؤسسات المالية تأثيراً في الاقتصاد، ويتم وصف الوضع المالي لها من خلال صحتها المالية اذ نرى في المشهد الديناميكي للخدمات المصرفية، تلعب الصحة المالية للمصارف دوراً محورياً في تحديد قيمتها السوقية. يعتمد المستثمرون على مؤشرات مالية مختلفة لتقييم أداء واستقرار البنوك، مما يؤثر في النهاية على قراراتهم الاستثمارية، وبالمثل، تستخدم الجهات التنظيمية هذه المؤشرات لضمان سلامة ومرونة القطاع المصرفي، وفي سياق البنوك العراقية، يعد فهم العلاقة بين مؤشرات الصحة المالية والقيمة السوقية أمراً ضرورياً، نظراً للتحديات والفرص الفريدة الموجودة في المصرف.

كما يعد فهم العلاقة بين مؤشرات الصحة المالية والقيمة السوقية أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمستثمرين والمنظمين والمحللين الماليين، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مؤشرات الصحة المالية المختلفة على القيمة السوقية لمجموعة من البنوك العراقية، من خلال تحليل المقاييس المالية الرئيسية مثل معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على الودائع، معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، معدل صافي هامش الربح، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم نظرة ثاقبة للعوامل التي تساهم في التقييم السوقي للبنوك في العراق، يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تطلع أصحاب المصلحة على الوضع المالي للمصارف العراقية وتوفر آثراً قيمة على قرارات الاستثمار والسياسات التنظيمية.

منهجية البحث

أولاً: مشكلة الدراسة

ان القطاع المصرفي في العراق شأنه شأن بقية القطاعات المصرفية الاخرى في الدول النامية يتعرض إلى مخاطر متعددة نتيجة لظروف البلد السياسية والاقتصادية من جهة وظروف الاقتصاد العالمي بشكل عام من جهة أخرى، وهذا بدوره يعمل على تذبذب نشاط المصارف وعرقلة تحقيق اهدافها مما ينعكس على تدهور القيمة السوقية لها، مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بإثارة التساؤل الآتي:



١. ما هي العلاقة التاريخية بين مؤشرات الصحة المالية والقيمة السوقية في الصناعة المصرفية؟

٢. دراسة كيفية تأثير مؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية؟

٣. هل تتمتع المصارف (عينة الدراسة) بواقع حال صحي من الناحية المالية وما هو تأثير ذلك على القيمة السوقية للمصارف عينة الدراسة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة العلمية والعملية بالنقاط الآتية:

١. تعد مؤشرات الصحة المالية حاسمة لتقييم المخاطر المرتبطة بالاستثمار في مصرف معين، ومن خلال دراسة العلاقة بين هذه المؤشرات والقيمة السوقية، يمكن للمحللين تحديد المخاطر ونقاط الضعف المحتملة في القطاع المصرفي.

٢. إن وجود قطاع مصرفي مستقر وصحي أمر ضروري لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الشامل. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في الفهم الاقتصادي الأوسع من خلال تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية في الصناعة المصرفية.

٣. تعد أهمية الدراسة حول تأثير مؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية في الصناعة المصرفية مهمة لاتخاذ قرارات مستنيرة، وإدارة المخاطر، والفعالية التنظيمية، والتخطيط الاستراتيجي للبنوك، والاستقرار الاقتصادي، وتطوير المعرفة الأكاديمية، وتعزيز مرونة البنوك. النظام المالي العالمي.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

١. تقييم الوضع المالي للمصارف التجارية عينة الدراسة باستخدام مجموعة شاملة من مؤشرات الصحة المالية.

٢. قياس وتحليل مؤشرات الصحة المالية (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، العائد على الودائع، العائد على الأموال المتاحة للتوظيف، صافي هامش الربح) ومدى استفادة المصارف التجارية الخاصة منها.



٣. تقديم أنموذجاً كمياً يهدف إلى متابعة عمليات اجراء الفحص الدوري لمستوى الصحة المالية لدى المصارف العراقية المبحوثة باعتبارها من العوامل المهمة الواجب متابعتها وأخذها بنظر الاعتبار بهدف مساعدتها على تخطي الازمات التي يمكن ان تتعرض لها مستقبلاً.

رابعاً: فرضيات الدراسة

تستند الدراسة إلى الفرضيات الرئيسية الآتية:
((هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية))
وتتفرع الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

١. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ(معدل العائد على حقوق الملكية) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية.
٢. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ(معدل العائد على الموجودات) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية.
٣. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ(معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية.

خامساً : الحدود المكانية والزمانية للدراسة

١. الحدود المكانية للدراسة: يشمل نطاق الدراسة الحدود المكانية المتمثلة في عينة من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
٢. الحدود الزمنية للدراسة: القوائم والتقارير المالية الخاصة بالمصارف التجارية العراقية (عينة الدراسة) للسنوات (٢٠١٣-٢٠٢٣).

الاطار النظري

أولاً: مفهوم الصحة المالية

ان فهم الوضع المالي للمصارف هو أمر بالغ الأهمية، وذلك لأن المصارف هي أكثر المؤسسات المالية تأثيراً في الإقتصاد، ويتم وصف الوضع المالي لها من خلال صحتها المالية (Ara,2022:11). كما ان معرفة الصحة المالية ليس هامة بالنسبة للمصرف فحسب، بل بنفس



الأهمية أيضاً بالنسبة للكيانات الأخرى التي تتعامل معه وترتبط أنشطتها به، وتشمل هذه الكيانات الزبائن والموردين والدولة والمؤسسات المالية الأخرى (الجبوري والزبيدي، 2022:398).

كما تعد الصحة المالية من المفاهيم الهامة للأفراد والمؤسسات على حدٍ سواء، وقد تزايدت الآراء وتعددت التعاريف من قبل الباحثين والكتاب، وقد عرف (البناء وآخرون، 2022:96) الصحة المالية للنظام الاقتصادي على أنها المستوى الكافي من الأمان المالي الذي يمكنه من تنفيذ جميع الوظائف والتي تتمثل بتخصيص وتوزيع الموارد الاقتصادية ويفضل تطبيق نهج تحليل السلامة المالية في المؤسسات من أجل تحقيق هذه الوظيفة.

فقد عرف كل من (رشوان وأبو ناصر، 2021:121) الصحة المالية على أنها تشخيص الوضع المالي للمصرف من حيث القدرة على استخدام الموارد المالية المتاحة، ومدى نجاحه في سداد التزاماته المالية في المدى القصير بهدف قياس وتقييم الأداء المالي خلال فترة معينة من أجل تحقيق الاستقرار المالي والأهداف الاستراتيجية للمصرف، وقد بين كل من (العطوي وأبو صبيح، 2022:468) بأنها القدرة على إدارة الدخل والمصروفات بطريقة تؤدي الى وضع مالي مستقر للمصرف والذي يتضمن حالة الديون التي يمكن التحكم فيها.

اما السرحان فقد عرف الصحة المالية هي عبارة عن مصطلح يستخدم لوصف الحالة المالية للمصرف، فالصحة الجيدة تشير الى الحالة المالية الجيدة، وضعف الصحة يشير الى الحالة السلبية للمصرف، وإن تدهور الوضع المالي سيقود المصرف نحو الإفلاس وبالتالي يؤثر بشكل سلبي على الدائنين والمستثمرين والعملاء والمجتمع المحلي من أصحاب المصلحة، اذ يصبح البنك غير قادر على الوفاء بالتزاماته من الديون (سرحان، 2022:48).

ثانياً: أهمية الصحة المالية

تكمن أهمية الصحة المالية المصرفية في كونها (Solovjova et al., 2019:775):

١. **استقرار النظام المالي:** المصارف هي المكونات الأساسية للنظام المالي، ويضمن القطاع المصرفي السليم استقرار النظام المالي، وهو أمر ضروري للنمو الاقتصادي والتنمية، يمكن أن يؤدي عدم الاستقرار المالي في المصارف إلى تأثير الدومينو، مما يؤثر على المؤسسات المالية الأخرى والاقتصاد الأوسع.



٢. **توافر الائتمان:** تلعب المصارف دوراً مهماً في توفير الائتمان للأفراد والشركات والحكومات، ومن المرجح أن يتمتع البنك الذي يتمتع بصحة جيدة مالياً بالقدرة على إقراض الأموال، مما يحفز النشاط الاقتصادي، ويشجع الاستثمار، ويسهل الاستهلاك.
 ٣. **ثقة المودعين:** يثق المودعون بالمصارف بأموالهم، يُنظر إلى البنك الذي يتمتع بصحة جيدة مالياً على أنه أكثر أماناً، مما يساعد في الحفاظ على ثقة المودعين، إذا فقد المودعون ثقتهم في الاستقرار المالي للبنك، فقد يؤدي ذلك إلى التهافت على سحب الودائع من المصارف وأزمات نظامية.
 ٤. **تخصيص رأس المال:** تقوم المصارف السليمة بتخصيص رأس المال بكفاءة للاستخدامات الإنتاجية، مثل تمويل الشركات ومشاريع البنية التحتية، يقومون بتقييم المخاطر بعناية ونشر الموارد حيث يمكنهم تحقيق عوائد مع الحفاظ على مستويات حكيمة من المخاطر.
 ٥. **معدلات الفائدة والسياسة النقدية:** تعتمد البنوك المركزية في كثير من الأحيان على القطاع المصرفي لتنفيذ السياسة النقدية، تتمتع المصارف السليمة بقدرة أفضل على نقل تغييرات السياسة النقدية إلى الاقتصاد الأوسع من خلال تعديل معدلات الفائدة وممارسات الإقراض وفقاً لذلك.
 ٦. **تخفيف المخاطر النظامية:** المصارف التي تتمتع بالصحة المالية مجهزة بشكل أفضل لتحمل الصدمات والاضطرابات في النظام المالي، ولديها احتياطات كافية من رأس المال وممارسات لإدارة المخاطر لاستيعاب الخسائر، مما يقلل من احتمالية حدوث أزمات نظامية.
 ٧. **ثقة المستثمر:** تتم مراقبة الحالة المالية للبنك عن كثب من قبل المستثمرين، بما في ذلك المساهمين وحملة السندات، ويعزز المركز المالي القوي ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى تحسين الوصول إلى أسواق رأس المال وانخفاض تكاليف الاقتراض.
 ٨. **الامتثال التنظيمي:** من المرجح أن تمثل المصارف السليمة للمتطلبات التنظيمية والمعايير التي تفرضها السلطات التنظيمية، يضمن الامتثال أن المصارف تعمل بطريقة آمنة وسليمة، مما يحمي مصالح المودعين وأصحاب المصلحة الآخرين.
- تعد الصحة المالية للمصارف ضرورية للحفاظ على الاستقرار وتعزيز النمو الاقتصادي والحفاظ على الثقة في النظام المالي، إنها بمثابة حجر الزاوية لاقتصاد يعمل بشكل جيد.



ثالثاً: اهداف الصحة المالية

هناك مجموعة من الاهداف والتي سيتعامل معها المصرف لوضع كل خطوة موضع التنفيذ هي

(Popa, 2020:4):

١. فهم سياق بلد المصرف الذي تتعامل معه والسياسات الوطنية.
 ٢. تعيين خطوط الأساس وأولويات الهوية بناءً على سياق البلد ونقطة بدء المصرف.
 ٣. تحديد أهداف ذكية.
 ٤. تحديد التدابير والإجراءات.
 ٥. تحديد مؤشرات الأداء الرئيسة.
- وهناك مجموعة متطلبات مبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة لتحديد الأهداف حيث انه يجب على أهداف المصرف الذي تتعامل معه (Parker, ٢٠١٦: ٤٤)
- أ. أن تكون محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وذات صلة ومحددة زمنياً.
 - ب. تناول أحد المجالات ذات التأثير الأكثر أهمية الناتج عن أنشطة المصرف الذي تتعامل معه وتوفير المنتجات والخدمات
 - ج. ربط ودفع المواءمة مع أهداف التنمية المستدامة المناسبة وغيرها من الأطر الدولية أو الوطنية أو الإقليمية ذات الصلة، والمساهمة فيها بشكل أكبر، مثل السياسات العامة الوطنية.
 - د. القيام بتحديد التأثيرات السلبية الهامة (المحتملة) للأهداف المحددة على الأبعاد الأخرى لأهداف التنمية المستدامة / تغير المناخ / أهداف المجتمع، وينبغي اتخاذ خطوات للتخفيف من حدة هذه الأمور بقدر المستطاع لتعظيم الأثر الإيجابي الصافي للهدف.
 - هـ. القيام بتضمين الإجراءات والمعالم المحددة لتحقيق الهدف.

رابعاً: العوامل المؤثرة على الصحة المالية للمصارف

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الصحة المالية للمصارف سواء على مستوى الشركة أو على مستوى الدولة، لتعزيز الصحة المالية للمصارف، من المهم أن يكون هناك أداء مالي قوي للمصارف، جودة رأس المال البشري العامل في المصارف، ومستوى تطور القدرة على إدارة المخاطر المؤسسية، ومستوى تطور سياسات تخصيص الائتمان، ومستوى تطور قدرات حوكمة الشركات، ومستوى الشفافية والمساءلة، والتنفيذ الصحيح والموثوق، تعد معايير المحاسبة



والمراجعة من العوامل المهمة التي تؤثر على القوة المالية للمصارف، وإن الصحة المالية أمر بالغ الأهمية لاستقرار ومرونة المصارف، إذ أن هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على السلامة المالية للمصارف (AY et al.,2021:481)، وهي على النحو الآتي:

١. **كفاية رأس المال:** يعد مستوى رأس المال الذي يحتفظ به البنك من العوامل الرئيسية المحددة لسلامته المالية، ويوفر رأس المال الكافي حاجزا ضد الخسائر المحتملة ويضمن قدرة البنك على استيعاب الصدمات، وتحدد الأطر التنظيمية، مثل معايير بازل ٣ لكفاية رأس المال، الحد الأدنى من متطلبات رأس المال للمصارف (Albulescu,2015:205)
٢. **جودة الموجودات:** تعد جودة موجودات البنك، وخاصة محفظة القروض، عاملا مهما آخر، يمكن أن تؤثر القروض المتعثرة بشكل كبير على ربحية البنك وسلامته المالية، تشير المستويات المرتفعة من القروض المتعثرة إلى مخاطر ائتمانية محتملة ويمكن أن تؤدي إلى تآكل قاعدة رأس مال البنك (Abata,2014:40).
٣. **الربحية:** ربحية البنك هي مؤشر رئيسي على سلامته المالية، يمكن لعوامل مثل صافي هامش الفائدة، وكفاءة التشغيل، وإدارة التكاليف أن تؤثر على ربحية البنك، ويضمن المستوى المستدام من الربحية قدرة البنك على تحقيق الأرباح ودعم عملياته (Kaium&Haq,2016:161).
٤. **السيولة:** تعتبر السيولة الكافية ضرورية للسلامة المالية للبنك، وهو يملك البنك من الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل ومواجهة صدمات السيولة، تحتاج المصارف إلى الحفاظ على التوازن بين موجوداتها والتزاماتها لضمان السيولة الكافية (Diamond&Kashyap,2016:11)
٥. **إدارة المخاطر:** تعتبر ممارسات إدارة المخاطر الفعالة ضرورية للحفاظ على السلامة المالية، تحتاج المصارف إلى تحديد وتقييم وإدارة المخاطر المختلفة، بما في ذلك مخاطر الائتمان، ومخاطر السوق، والمخاطر التشغيلية، تساعد أطر إدارة المخاطر القوية المصارف على تخفيف الخسائر المحتملة والحفاظ على الاستقرار (Hopkin,2018:15).
٦. **الامتثال التنظيمي:** يعد الامتثال للمتطلبات والمعايير التنظيمية أمرا ضروريا للسلامة المالية للمصارف، تهدف الأطر التنظيمية إلى ضمان استقرار وسلامة النظام المصرفي، ويجب على المصارف الالتزام باللوائح الاحترازية، ومتطلبات إعداد التقارير، ومعايير الحوكمة (Anarfo&Abor,2020:3).



٧. **عوامل الاقتصاد الكلي:** يمكن لظروف الاقتصاد الكلي، مثل النمو الاقتصادي والتضخم ومعدلات الفائدة، أن تؤثر على السلامة المالية للمصارف، يمكن أن تؤدي الظروف الاقتصادية المعاكسة إلى زيادة مخاطر الائتمان، والتأثير على جودة الموجودات، والتأثير على الربحية (Babihuga,2007:3).

خامساً : مؤشرات الصحة المالية

ان الصحة المالية التي يمكن تشخيصها باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية وتشمل:

أولاً: العائد على الموجودات (ROA)

يوفر العائد على الموجودات معلومات حول مقدار الأرباح التي يتم توليدها في المتوسط من كل وحدة من الموجودات، وبالتالي فإن العائد على الموجودات هو مؤشر على مدى كفاءة إدارة البنك، إذ تعكس هذه النسبة كيفية استخدام إدارة المصرف موارد استثماراتها الحقيقية بشكل جيد وكفوء في توليد الأرباح، وان ارتفاع هذه النسبة يدل على زيادة الصحة المالية للمصرف، ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية (Petersen& Schoeman,2008:1):

$$ROA = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100\%$$

العائد على حق الملكية (ROE)

يركز العائد على حقوق الملكية فقط على عنصر حقوق الملكية في الاستثمار، فهو يربط الأرباح المتبقية لمستثمري الأسهم بعد احتساب تكاليف خدمة الدين بحقوق الملكية المستثمرة في الأصل، ويقاس كفاءة المصرف في توليد الأرباح لكل وحدة من حقوق المساهمين، فكلما ارتفع العائد على حق الملكية، كان الأداء أكثر كفاءة من وجهة نظر المالكين، وبالتالي ستزداد الصحة المالية للمصارف ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية (Damodaran,2007:11):

$$ROE = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100\%$$

رابعاً: معدل صافي هامش الربح NPM



يقيس هذا المؤشر قدرة المصرف على الرقابة والسيطرة على المصاريف وتخفيض الضرائب، لأن صافي الدخل يساوي إجمالي الإيرادات مطروحا منه المصاريف فكلما زادت نسبة هامش صافي الربح، كان ذلك أفضل لكونها تلعب دورا في قدرة المصرف على تحقيق ربح مرتفع، ويمكن قياسه على وفق المعادلة الآتية (Atrill,2020:101):

$$NPM = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{الإيرادات}} \times 100\%$$

سادساً : مفهوم القيمة السوقية

يُستخدم مصطلح القيمة في مجموعة كبيرة ومتنوعة من السياقات وله العديد من المعاني في اللغة اليومية ويمكن أن تعني القيمة المعايير والمعتقدات والمبادئ والالتزامات الأخلاقية والأعراف الاجتماعية، ولكنها تعني أيضاً الرغبات أو الاحتياجات أو المصالح. علاوة على ذلك، يمكن أن تعني القيمة أيضاً الثمن أو أهمية الشيء أو للدلالة على الشيء محل الاهتمام، هذه الوفرة من المعاني المختلفة لا توجد فقط في الكلام العادي، بل تتجلى أيضاً في استخدام "القيمة" في العلوم الاجتماعية والإنسانية (abd alabas , 2022:78).

كما تعد القيمة الميزة الجوهرية لسلعة أو خدمة معينة، إذ أن قيمة الشيء تنعكس في سعره أو أن السعر هو ما يعبر عن القيمة، ويتحدد سعر السهم بناء على العرض والطلب لهذا السهم في السوق المالي (الطويهر، ٢٠٢١:39)

كما تعرف القيمة هي الفرق بين الإدراك والتضحية، الإدراك هو ما يحصل عليه العميل اما التضحية هي ما يتخلى عنه العميل، بما في ذلك ما هو على استعداد لدفعه مقابل ميزات المنتج الأساسية والخاصة والجودة واسم العلامة التجارية والسمعة (إجمالي المنفعة – الكلفة) (Hansen et al.,2022:728)، وقد وصف (العامري) القيمة في المؤسسة انها تمثل السعر الذي يكون الزبون قادر او مستعداً لدفعه لأي غرض فالربح يشمل الفرق بين هذه القيمة والكلفة الكلية التي تتحملها المؤسسة التي تقدم هذه القيمة (الخفاجي ، ٢٠٢٣ : ٥٥٠) ، حيث تعتبر القيمة مفهوم مهم بشكل أساسي، فهي تصف المبلغ المالي المرتبط بمدى تلبية الوظيفة أو المهمة أو السلعة أو الخدمة لاحتياجات المستخدمين. وكلما قمت بتلبية تلك الاحتياجات بشكل أفضل (من حيث الجودة والسرعة والكفاءة وما إلى ذلك)، زادت القيمة التي تقدمها (bateman et al.,2019:12).



سابعاً : أهمية القيمة السوقية

إن القيمة السوقية للمصرف لها أهمية قصوى، كونها ترتبط بشكل مباشر مع إمكانية تراكم ثروة كبيرة بين مساهميها، إذ توجد علاقة إيجابية بين سعر السهم وقيمة المصرف، كما أن المدبرون ملزمون باتخاذ قرارات تراعي مصالح جميع أصحاب المصلحة لتحسين قيمة المصرف على المدى الطويل، إذ أن تقييم أداء المدير يعتمد على النجاح في تحقيق هذا الهدف (Monoarfa,2018:35)؛ تشير القيمة المؤسسية إلى مجموعة من القيم التي تصوغها الإدارة العليا للمنظمات، تعمل هذه القيم كإطار للمديرين والموظفين لاتخاذ القرارات وتقديم التوجيه لأفعالهم، يدعم (Luinstra,2019:5) هذه الفكرة من خلال الإشارة إلى أن قيمة الشركة تؤدي دوراً حاسماً في عمليات صنع القرار للأفراد داخل المنظمة، علاوة على ذلك، وأن القيمة السوقية للشركة هي بمثابة تمثيل لقيمتها لأنها توفر أعلى مستوى من الرخاء المالي لمساهميها، وإن زيادة سعر السهم تؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين، على العكس من ذلك، تشير القيمة السوقية إلى أن الأنشطة التشغيلية للشركة موجهة نحو تعظيم قيمتها، والتي يتم تعريفها على أنها السعر الذي يرغب المشترون المحتملون في دفعه في حالة البيع، وأن تقييم قيمة الشركة يشمل القيمة الحالية للإيرادات المستقبلية المتوقعة، إلى جانب النظر في مؤشر السوق، لتقييم الشركة بشكل كلي، يجب أن يكون للمنظمة أهداف واضحة، وتشمل الأهداف سعي الشركة إلى تحسين المكاسب المالية، وتعزيز رفاهية المالك، وزيادة تقييمها، كما يتضح من سعر سهمها، ومن ثم، فإن تنفيذ وظيفة الإدارة المالية هو الأمل لتحقيق الأهداف التنظيمية (Al-Tameemi&Wahhab,2023:169) ،

ثامناً : العوامل المؤثرة على القيمة السوقية

تتأثر القيمة السوقية للمصرف بعوامل مختلفة، مما يعكس أدائه المالي وموقعه في السوق والظروف الاقتصادية الأوسع، وفيما يلي بعض المحددات الرئيسية للقيمة السوقية للمصرف (Nayef&Kurdi,2023:145)؛ (الخفاجي،2022:49)؛ (الجعفري والبطاط،2020:218)؛ (العثمان،2022:157):

١. الأداء المالي: يشمل عوامل مثل الربحية وجودة الموجودات والسيولة وكفاية رأس المال، يراقب المستثمرون عن كثب مقاييس مثل العائد على حقوق الملكية (ROE)، والعائد على الموجودات (ROA)، وصافي هامش الفائدة (NIM)، ونسبة الكفاءة.



٢. **حجم التداول:** يطلق على حجم التداول بسيولة السوق، وهو إشارة الى سهولة وسرعة بيع وشراء الأوراق المالية، ويعد حجم التداول من أهم العوامل المؤثرة في سوق الأوراق المالية ومنها سوق الأسهم، والذي يتميز بأنه من الأسواق الأكثر سيولة، مما ينتج عنها أكبر حجم من الادخار وبالتالي زيادة القيمة السوقية وهذا ما يبحث عنه المستثمرين في زيادة قيمة استثماراتهم المستقبلية، عندما يزداد الطلب على الأسهم يؤدي ذلك الى زيادة القيمة السوقية والعكس يؤدي الى انخفاض قيمتها السوقية.
٣. **الهيكل المالية:** وهو تشكيلة العناصر المكونة لرأس المال سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل، يحتل التمويل مكانة كبيرة الأهمية بالنسبة للجهاز المصرفي إذ يؤثر الهيكل المالي تأثيرا كبيرا على القيمة السوقية، كما يؤثر على القرارات المالية ومنها قرار منح الائتمانات المصرفية، وينبغي على إدارة المصرف ابتكار مصادر متنوعة لتوظيف الأموال واستخدامها والشكل الذي يتوافق مع سياسة المصرف في توفير السيولة وزيادة أرباح المصرف وضمان الأمان، فمثلاً عندما تقوم إدارة المصرف بفرض تركيز عالي في السوق المصرفية يؤدي الى خفض سعر الفائدة على الودائع ورفعها على القروض وبالتالي تحقيق أرباح غير عادية وتوظيف هذه الأرباح لتلبية أنشطتها التمويلية.
٤. **جودة محفظة القروض:** تؤثر جودة محفظة قروض البنك بشكل كبير على قيمتها السوقية، تعد القروض المتعثرة، واحتياطات خسائر القروض، والتعرض العام لمخاطر الائتمان من المؤشرات الحاسمة، تعتبر نسب القروض المتعثرة المنخفضة ونسب التغطية الأعلى موافية بشكل عام.
٥. **معدلات الفائدة ومنحنى العائد:** ترتبط ربحية البنوك ارتباطا وثيقا بمعدلات الفائدة، يمكن أن تؤثر التغيرات في معدلات الفائدة وشكل منحنى العائد على صافي دخل الفوائد، والذي يؤثر بدوره على القيمة السوقية.
٦. **معنويات السوق والظروف الاقتصادية:** تلعب معنويات المستثمرين والصحة الاقتصادية العامة والبيئة التنظيمية أدوارا مهمة. المؤشرات الاقتصادية الإيجابية، مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومعدلات التوظيف، وثقة المستهلك، تدعم بشكل عام التقييمات المرتفعة للبنوك.



٧. **البيئة التنظيمية:** تؤثر التغييرات التنظيمية وتكاليف الامتثال ومتطلبات رأس المال على ربحية البنوك وملف المخاطر، يمكن أن تؤثر التغييرات في الأنظمة، مثل متطلبات بازل ٣ أو إصلاحات دود-فرانك، على تصورات السوق وتقييمه.
٨. **التكنولوجيا والابتكار:** يمكن أن يؤدي اعتماد التكنولوجيا والرقمنة والابتكار في الخدمات المصرفية إلى تعزيز الكفاءة وخفض التكاليف وتحسين تجربة العملاء، مما يؤثر بشكل إيجابي على القيمة السوقية.
٩. **المنافسة والحصة السوقية:** يؤثر المشهد التنافسي داخل الصناعة المصرفية، بما في ذلك الحصة السوقية وسمعة العلامة التجارية والتواجد الجغرافي، على تقييم السوق، تميل البنوك التي تتمتع بمراكز سوقية قوية ومزايا تنافسية إلى الحصول على تقييمات أعلى.
١٠. **عوامل الاقتصاد الكلي:** يمكن أن تؤثر متغيرات الاقتصاد الكلي، مثل معدلات التضخم وأسعار الصرف وقرارات السياسة النقدية، على فروق معدلات الفائدة، والطلب على القروض، والاستقرار المالي العام، مما يؤثر بالتالي على القيم السوقية للبنوك.
١١. **نشاط عمليات الاندماج والاستحواذ:** يمكن لصفقات الاندماج والاستحواذ داخل القطاع المصرفي أن تؤثر على تصورات السوق لإمكانات نمو البنك، ووضعها في السوق، وملف المخاطر، مما يؤثر على قيمته السوقية.
١٢. **سياسة توزيع الأرباح وإدارة رأس المال:** يمكن لسياسات توزيع أرباح البنوك، واستراتيجيات تخصيص رأس المال، وممارسات إدارة رأس المال أن تشير إلى القوة المالية وتوجيه قيمة المساهمين، مما يؤثر على معنويات السوق وتقييمه.
١٣. **المعلومات والبيانات المحاسبية:** وخاصة ما يتعلق بالأرباح، إذ تتأثر أسعار الأوراق المالية سلباً أو إيجاباً عند الإعلان عن الأرباح المعلنة، وتنعكس هذه المعلومات بصورة سريعة على أسعار الأوراق المالية.
١٤. **أسعار النفط:** يعد هذا العامل من العوامل الهامة المؤثرة على أسعار الأسهم في البلدان المنتجة للنفط، إذ يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى حدوث زيادة في مستوى واردات الدولة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة في صرف المزيد من الأموال على المشاريع ورفع مستوى الرواتب والدخول، وهذا يسهم في رفع مستوى النشاط الاقتصادي العام وتوفير السيولة المالية التي تجد طريقها إلى السوق المالية، ويعد هذا العامل أقل أثراً بالنسبة للبلدان المستوردة للنفط.



١٥. **حجم المصرف:** يظهر لحجم المصرف أثر كبير في أنشطته وقيمته السوقية، وكما تشير الدراسات فإن لحجم المصرف أثرا إيجابيا وآخر سلبيا، فمن حيث كونه إيجابيا، تتمتع المصارف الكبيرة بوجود أكبر عدد من الزبائن كما تمتاز بوفورات الحجم واقتصادات النطاق مما يسهم ذلك في تخفيض تكلفة التمويل وزيادة حجم الأرباح، أما من حيث كون حجم المصرف ذا أثر سلبي فيظهر ذلك في زيادة التكاليف التشغيلية وتكاليف التسويق والتكاليف البيروقراطية التي تظهر أثرا سلبيا بين حجم المصرف والربحية (الطويهر، 2021: 42).

١٦. **الشائعات:** تنتشر هذه الظاهرة بشكل واسع وخاصة في الأسواق المالية للدول النامية، إذ ينتشر ما يعرف باحتكار المعلومات، وإن هنالك عدد من العوامل التي تؤثر في إنتشار ظاهرة الشائعات (وفقان، 2021: 64):

أ. غياب القوانين والأنظمة واللوائح لسوق الأوراق المالية.

ب. قلة الوعي الاستثماري لدى المستثمرين.

ج. عدم وجود سوق منافسة كاملة في السوق المالي.

د. كثرة حدوث حركات مفاجئة غير مبررة في الأسواق المالية.

تاسعاً : نظريات القيمة السوقية

هنالك مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير القيمة السوقية للشركة وهي على النحو الآتي:

١. نظرية عدم الأهمية (عدم الملاءمة)

نظرية عدم الملاءمة Irrelevance Theory، وهي أحد المواضيع المهمة التي درسها (Miller&Modigliani, 1961)، التي زعمت أن سياسة توزيع أرباح الشركة ليس لها دور في زيادة أو خفض القيمة السوقية للشركة، بمعنى آخر، بغض النظر عن مقدار تركيز المديرين على تحسين سياسة توزيع أرباح الشركة، لا يوجد شكل معين من سياسة توزيع الأرباح يمكنه تحسين ثروة المساهمين؛ يُعرف هذا بنظرية عدم أهمية الأرباح، وإن المنطق وراء هذه النظرية هو أن القيمة السوقية للشركة يتم تحديدها بشكل أساسي من خلال القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية للاستثمار، والتي يتم خصمها بمعدل العائد المطلوب، في ظروف السوق المثالية، يمكن للمستثمرين الذين لا يحصلون على أرباح في فترة معينة إنشاء أرباحهم عن طريق بيع الأسهم، ولذلك يمكنهم الحصول على نفس المبلغ الذي سيحصلون عليه كأرباح، ولا يخضع هذا الدخل لضرائب إضافية



أو رسوم معاملات وليس له أي تأثير على قيمة الشركة، وبناء على هذه الحجة، لا تستطيع الشركة زيادة قيمة الشركة من خلال تطبيق سياسة توزيع أرباح معينة (Fadila et al., 2023:74).
١. نظرية الطائر في اليد

ذكر كل من (Gordon, 1959)؛ (Walter, 1963) **نظرية الطائر في اليد Bird-in-hand Theory** تقترح النظرية وجود علاقة بين قيمة الشركة وتوزيعات الأرباح - تعتبر توزيعات الأرباح حيوية في تحديد قيمة الشركة، كما أن المستثمرين يفضلون الدخل في شكل أرباح الأسهم بدلا من أرباح رأس المال لأن أرباح الأسهم تتضمن مخاطر أقل من أرباح رأس المال، يحدث هذا الشرط لأن توزيع الأرباح يعتبر بمثابة تقليل مخاطر عدم اليقين التي يواجهها المستثمرون مما يعني تقليل المخاطر (Erianto, 2024:39)، إن توزيعات الأرباح (طائر في اليد) أفضل من الأرباح المحتجزة (طائر في الأدغال) لأن الأخيرة قد لا تتحقق أبدا كأرباح مستقبلية (يمكن أن تطير بعيدا)، كما أن توزيعات الأرباح تظهر تأثيرات أكبر على سعر السهم مقارنة بالمكاسب الرأسمالية، علاوة على ذلك، ومع دفع نسبة أرباح عالية، فإن التدفق النقدي المستقبلي للشركة سيكون أقل غموضا مما يؤدي إلى انخفاض في تكلفة رأس المال وبالتالي زيادة في قيمة الشركة (Oundo, 2024:4318).

٢. نظرية الإشارة

نظرية الإشارة Signaling Theory، هي إجراء تتخذه إدارة الشركة لتوفير أدلة للمستثمرين حول كيفية رؤية الإدارة لأفاق الشركة وأن إدارة الشركة من المرجح أن يكون لديها معرفة خاصة حول الوضع الحالي والمستقبلي لشركتهم أكثر مما يمتلكه الغرباء (معلومات غير متماثلة)، كما أن المعلومات المطلوبة هي معلومات كاملة وذات صلة ودقيقة وفي الوقت المناسب والتي يحتاجها المستثمرون في سوق رأس المال كأداة تحليلية لاتخاذ قرارات الاستثمار، عندما يتم الإعلان عن المعلومات ويتلقى جميع المشاركين في السوق المعلومات، يقوم المشاركون في السوق أولا بتفسير وتحليل المعلومات كإشارة جيدة (أخبار جيدة) أو إشارة سيئة (أخبار سيئة)، إذا كان الإعلان عن المعلومة إشارة جيدة للمستثمرين، فسوف يحدث تغيير في حجم تداول الأسهم بحيث يؤثر على سعر السهم، العلاقة بين نظرية الإشارة وسعر سهم الشركة، إذ تكمن نظرية الإشارة الكشف عن الإشارات في شكل معلومات حول الأداء المالي للشركة، تأتي المعلومات في شكل تقارير مالية



تساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات الاستثمار، تحتوي الإشارة الإيجابية على الكشف عن معلومات الشركة حول التوقعات الجيدة في المستقبل (Pradnyawati et al., 2022:229).
٣. نظرية الوكالة

أحد افتراضات نظرية عدم الأهمية هو أنه في ظروف السوق المثالية، لا يوجد تضارب في المصالح بين المديرين والمساهمين، ومع ذلك، في الممارسة العملية، هذا الافتراض مشكوك فيه للغاية، وفقا لنظرية الوكالة Agency Theory، قد يقوم مديرو الشركات بتحويل الدخل لمنفعة شخصية، مما يوفر فوائد منفصلة لمديري الشركات، ونتيجة لذلك، فإن المساهمين يفضلون توزيعات الأرباح على الأرباح، والشركات التي لديها توزيعات أرباح أعلى سوف تزيد من قيمتها الثابتة عن طريق خفض التمويل المتاح للمديرين (Budagaga, 2017:371)، إذ يتوقع المساهمون أن يتصرف الوكلاء ويتخذون القرارات لصالح المدير، ومع ذلك، قد لا يتخذ الوكلاء بالضرورة قرارات تصب في مصلحة المديرين؛ فقد يستسلمون للمصلحة الذاتية، وينخرطون في سلوك انتهازي، ويفشلون في التوافق مع تطلعات المدير ومساعي الوكيل، بالإضافة إلى ذلك، يمكن فقدان فهم المخاطر في هذا النهج (Afifawati et al., 2023:499).

٤. نظرية التفضيل الضريبي

وفقا لنظرية التفضيل الضريبي Tax Preference Theory يفضل المستثمرون الأسهم عند مقارنتها بأرباح منخفضة أو عدم وجود أرباح على الإطلاق، يتم فرض ضريبة مباشرة على الدخل من أرباح الأسهم بمعدل ضريبة أعلى من أرباح رأس المال، كما أن توزيعات الأرباح المرتفعة ستؤدي إلى زيادة الدخل الخاضع للضريبة للمساهمين، يأخذ المستثمرون في الاعتبار قيمة المبادلة بين فوائد مدفوعات الأرباح المرتفعة أو مكاسب رأس المال؛ ولذلك، يميل المستثمرون إلى اختيار الشركات التي لديها استراتيجية توزيع أرباح تلبي الاحتياجات الشخصية لكل مستثمر (Fadila et al., 2023:74)، الفكرة الأساسية وراء نظرية Modigliani و Miller (M&M) هذه، هو أن المستثمر، أي المساهم، لديه القدرة على محاكاة أي هيكل رأسمال بنفسه، وبالتالي لا يوجد سبب يدعو الشركة للتركيز على هذا الأمر، فإذا كان المستثمر نفسه مثقلاً بالديون، فإن المخاطر والعائد على أسهم الشركة (بالنسبة للمستثمر) ستكون ببساطة كما لو كانت الشركة نفسها ذات رافعة مالية عالية (مديونة)، بشكل عام، غالبا ما يكون هناك اختلاف في المعاملة الضريبية بين توزيعات



الأرباح وأرباح رأس المال، وبما أن معظم المستثمرين مهتمون بالعائد بعد الضريبة، فإن تأثير الضرائب قد يؤثر على مطالبتهم بتوزيعات الأرباح (Mburu, 2013:10).

٥. نظرية الأرباح المتبقية

وفقا لنظرية توزيع الأرباح المتبقية Residual Dividend Theory، تقرر الشركة سياسة توزيع الأرباح بعد تمويل جميع الاستثمارات المربحة بالكامل، وبالتالي، فإن أرباح الأسهم المدفوعة هي "متبقية" بعد تمويل جميع آفاق الاستثمار المربحة (Wijayato&Putri, 2018:107)، وتؤكد هذه النظرية أن التخصيص الكامل للتدفقات النقدية الناتجة عن عمليات الشركة يجب أن يتم تخصيصه لتمويل أي توسع مخطط له على المدى الطويل والقصير، تتطلب النفقات الرأسمالية ودفعات الأرباح تمويلًا كبيرًا، ولذلك هناك علاقة بين الاثنين، عندما تكون لدى الشركة فرص استثمارية محدودة، ستكون مدفوعات الأرباح أكبر ولذلك، تقوم الشركة بدفع أرباح من الدخل المتبقي بعد تلبية جميع احتياجات النفقات التشغيلية والرأسمالية (Wirama et al., 2024:204).

عاشراً : مؤشرات القيمة السوقية

هناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن عن طريقها قياس القيمة السوقية أبرزها:

انموذج قياس Tobin's Q

قام العالم (James Tobin) بتقديم نموذج Tobin's Q والذي سمي باسمه في عام ١٩٦٨ و ١٩٦٩ لقياس التنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار الرأسمالي بالانخفاض أو الارتفاع ويمكن استعمال هذه النسبة في مجالات عدة منها للتنبؤ بالاستثمار الرأسمالي المستقبلي وقيمة الوحدة الاقتصادية، ويقاس أيضا فرص النمو المستقبلية للوحدة، وتعرف بأنها النسبة التي تفسر قيمة الوحدة الاقتصادية في السوق، بمعنى أن تكون القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية هي نفسها تكلفة تغيير موجوداتها وتحسب عن طريق المعادلة الآتية (Al-Tameemi&Wahhab, 2023:170):

$$\text{Tobin's Q} = \frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية} + \text{القيمة الدفترية للدين}}{\text{القيمة الدفترية للموجودات}} \quad (5.2)$$



عندما تكون القيمة أكبر من واحد فإن هذا يشير الى النمو، أما إذا كان أقل من واحد فإنه يشير الى فرص النمو غير المتوافرة، وتمثل نسبة المقارنة بين القيمة السوقية لموجودات الشركة على القيمة الاستبدالية لها.

يعد مقياس Tobin's Q مقياساً للتنبؤ بتوقعات المستثمرين فيما يخص قدرة البنك على تحقيق الأرباح مستقبلاً، كما أنه يعد بمثابة إشارة الى أن الأموال المستثمرة في المصرف تجعل من صافي الموجودات مصدراً جذاباً لتحقيق العائد للمستثمر، بالإضافة الى ان Tobin's Q يعد مقياس التنبؤ الأفضل لتصحيح الوضع السوقي (أحمد، 2022:180).

وان استخدام نسبة (Tobins) لها عدة مزايا من أهمها (الساعدي، 2021:94):

أ. ان نسبة (Tobins) تستخدم من اجل تفسير العديد من الظواهر التي تخص الشركة كقرار الاستثمار والعلاقة بين ملكية الاسهم العادية وقيمة الشركة وسياسات التمويل.

ب. استخدام نسبة (Tobins) يحد من تشوهات القوانين المحاسبية والضريبية لأنه يستخدم القيمة السوقية لرأس المال والذي يشمل المخاطر والربحية في المستقبل.

ج. قابلية المقارنة بين الشركات للصناعات المختلفة.

د. يعد مؤشراً ممتازاً للقيمة السوقية للشركة، كما يعد مقياساً دقيقاً لتوقعات عائد سوق الأسهم.

هـ. يعطي مؤشر سنوي لقياس قيمة الشركة ولا يحتاج سلسلة زمنية طويلة كي يعطي مقياس لقيمة الشركة.

و. يعكس ربحية الشركة على المدى الطويل، لأنه يجسد العلاقة بين تكلفة استبدال الموجودات الملموسة والقيمة السوقية لها.

ز. يمثل عدداً من المتغيرات الهامة في قياس الأداء، بما في ذلك موجودات الشركة المسجلة واتجاهات السوق المناسبة، مثل آراء المحللين حول آفاق الشركة ورأس المال الفكري أو الموجودات غير الملموسة.

الاطار العملي

التحليل المالي لمتغيرات الدراسة

أولاً: تحليل مؤشرات الصحة المالية

تستخدم مؤشرات الصحة المالية لتقييم قدرة المصرف على تحقيق الأرباح، وكذلك تستخدم من قبل المستثمرين والمديرين وأصحاب المصلحة لإتخاذ القرارات المالية



والاستثمارية، حيث تؤدي نسب الربحية دوراً مهماً في تقييم الأداء المالي من خلال المقارنة بين فترات زمنية مختلفة ومعرفة نقاط القوة والضعف والكشف عن المشاكل والعوامل المؤثرة التي تواجه المصارف في تحقيق أهدافها، وفي هذا المبحث سيتم استخدام خمسة مؤشرات للصحة المالية خاصة بالأداء المالي للمصارف التجارية، وهي كالاتي: (العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية، العائد على الودائع، وهامش صافي الدخل)، وللمدة الزمنية (٢٠١٣-٢٠٢٣).

١. معدل العائد على الموجودات (ROA)

يُوفر العائد على الموجودات معلومات حول مقدار الأرباح التي يتم توليدها في المتوسط من كل وحدة من الموجودات، وبالتالي فإن العائد على الموجودات هو مؤشر على مدى كفاءة إدارة المصرف، إذ تعكس هذه النسبة كيفية استخدام إدارة المصرف موارد استثماراتها الحقيقية بشكل جيد وكفاءة في توليد الأرباح، وإن ارتفاع هذه النسبة يدل على زيادة الصحة المالية للمصرف، ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتية (Petersen & Schoeman, 2008:1):

$$ROA = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100\%$$

جدول (4): معدل العائد على الموجودات (ROA) للمصارف عينة الدراسة للمدة (2023 - 2013)

المصرف	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	A. V	M ax	Mi n
بابل	1.083	1.555	0.998	2.134	1.035	1.005	0.309	2.678	1.062	0.783	0.139	0.457	2.134	2.678
أشور	4.428	2.229	4.363	3.934	3.592	1.013	1.12	3.129	1.242	1.654	1.473	2.561	4.428	1.013
المتحد	4.909	4.413	3.412	0.201	0.603	-3.258	0.341	0.064	0.239	0.015	0.13	1.006	4.909	3.258
الاستثمار	5.148	5.169	3.172	1.761	0.697	0.056	0.003	0.818	0.142	0.992	3.426	1.944	5.169	0.003
سومر	0.096	0.734	0.988	1.069	0.103	0.223	0.288	0.32	0.313	0.315	-2.314	0.194	1.069	2.314



الأهلي	2.4	1.1	0.4	4.0	0.4	1.5	0.6	1.4	2.2	1.4	1.1	4.7	1.6	4.7	1.5	06
بغداد	1.8	1.2	0.2	1.6	0.5	0.3	0.6	1.4	1.9	3.0	5.6	5.6	1.4	5.6	1.2	2
A. V	2.7	1.7	1.3	1.4	0.9	0.0	0.1	0.6	0.1	0.7	0.4	0.9	0.9	2.7	0.0	19
Max	6.4	5.1	4.3	4.0	3.5	1.9	1.4	3.1	1.9	3.0	5.6	2.5	6.4	1.0	1.0	13
Min	0.1	1.2	0.6	3.7	2.7	3.6	3.1	2.6	1.7	1.9	1.6	1.4	0.6	16.	16.	087

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم والتقارير الخاصة بالمصارف عينة الدراسة.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ان هنالك تفاوت في نسب العائد على الموجودات، وان هذا التفاوت كان في حالة تذبذب بين سنوات الدراسة، إذ يلاحظ ان مصرف بابل جاء بالمرتبة الثانية عشر بعد المصرف المتحد، إذ تحقق أعلى متوسط لنسب الموجودات الثابتة إلى حقوق الملكية، وقد بلغت نسبة المتوسط لهذا المصرف (٠,٤٥٧) فكانت أعلى نسبة في عام ٢٠١٦ بواقع (٢,١٤٣) مما يعني زيادة اعتماد المصرف على مصادر التمويل الداخلية متمثلة بحقوق الملكية، أما أقل نسبة فكانت في عام 2020 إذ بلغت (-٢,٦٧٨) مما يعني ان هنالك يعني انخفاض في الاعتماد على مصادر التمويل الممتلك وارتفاع نسبة الاعتماد على الديون والاقتراض.

١. العائد على حق الملكية (ROE)

يركز العائد على حقوق الملكية فقط على عنصر حقوق الملكية في الاستثمار، فهو يربط الارباح المتبقية لمستثمري الأسهم بعد احتساب تكاليف خدمة الدين بحقوق الملكية المستثمرة في الأصل، ويقاس كفاءة المصرف في توليد الارباح لكل وحدة من حقوق المساهمين، فكلما ارتفع العائد على حق الملكية، كان الأداء أكثر كفاءة من وجهة نظر المالكين، وبالتالي ستزداد الصحة المالية للمصارف ويمكن قياسها على وفق المعادلة الآتي (Damodaran,2007:11):



$$ROE = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100\%$$

جدول (5): العائد على حقوق الملكية (ROE) للمصارف عينة الدراسة للمدة (2023 – 2013)

المصارف	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	A.V	Max	Min
بابل	2.2	2.5	1.4	2.7	1.2	1.3	0.4	-	1.8	1.2	0.2	0.6	2.7	-
آشور	6.8	3.5	7.4	5.8	5.0	1.7	1.8	5.4	2.7	4.3	3.5	4.4	7.4	1.7
المتحد	10.937	8.3	6.1	0.3	1.0	-	0.6	0.1	0.6	0.0	0.3	2.1	10.937	-
الاستثمار	14.382	10.177	6.2	3.5	1.4	0.1	0.0	1.7	0.3	2.6	10.354	4.6	14.382	0.0
سومر	0.1	1.1	1.3	1.4	0.1	0.3	0.3	0.4	0.3	0.3	-	0.3	1.4	-
الأهلي	7.8	2.6	0.8	8.1	1.0	-	3.5	6.4	8.2	8.3	37.84	7.4	37.997	-
بغداد	11.01	-	1.6	7.1	2.2	1.5	2.6	7.2	9.6	15.203	32.885	7.6	32.885	-
A.V	7.1	3.4	2.6	2.8	1.5	0.3	0.5	1.5	1.5	2.7	7.6	2.9	7.6	0.3
Max	15.61	10.448	7.4	8.1	5.1	7.1	3.5	7.2	9.6	15.203	37.997	7.6	37.997	2.4
Min	0.4	7.6	1.6	7.4	4.2	5.5	4.7	4.4	2.8	3.1	4.3	1.8	1.4	-

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم والتقارير الخاصة بالمصارف عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق ان هناك تفاوتاً في نسب العائد على حقوق الملكية بين المصارف، وان هذا التفاوت كان في حالة تذبذب بين سنوات الدراسة، إذ ان مصرف بابل جاء بالمرتبة الثانية عشر بعد مصرف عبر العراق إذ حقق أعلى متوسط لنسب العائد على حقوق الملكية، إذ بلغ المتوسط (٠,٦٣٢) وكانت على نسبة (٢,٧٧١٪) في عام ٢٠١٦، وذلك يعني ان



المصرف في هذه السنة هو أفضل من السنوات الأخرى من حيث ارتفاع العائد على حق الملكية، وستنتج المزيد من الأرباح والتدفق النقدي الحر الذي يمكن استخدامه لدعم مستوى أعلى من النمو، والمحافظة على المصرف قوي مالياً، أما أقل نسبة فكانت (-4.460)، في عام ٢٠٢٠ يعني أقل سنة حقق فيها المصرف عائد على حق الملكية إذ كانت أرباحه منخفضة .

جدول (7): معدل صافي هامش الربح (NPM) للمصارف عينة الدراسة للمدة (2023 –

2013)

المصرف	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	A. V	Max	Min
بابل	15	24.1	16.87	30.89	18.28	27.63	12.2	7.8	41.9	3.3	1.06	2.73	30.89	41.9
أشور	51.922	29.532	65.671	48.526	66.801	27.627	28.887	18.652	33.813	41.945	38.505	10.05	66.801	18.652
المتحد	51.331	55.673	44.245	4.483	27.252	109.424	20.358	2.761	9.92	1.094	6.784	1.526	55.673	109.424
الاستثمار	53.486	48.405	42.826	35.514	18.358	2.456	0.146	28.427	6.64	39.703	62.426	4.277	62.426	0.146
سومر	0.666	19.933	28.276	24.277	3.186	12.856	16.866	13.405	18.729	13.717	73.347	0.364	28.276	73.347
الأهلي	40.149	18.608	6.18	66	7.748	31.775	26.327	36.647	31.429	25.453	55.369	2.179	66	31.775
بغداد	37.94	29.31	9.344	48.307	18.744	15.132	20.877	44.481	43.498	39.042	83.276	1.966	83.276	29.31
A. V	5.505	4.768	4.007	3.955	4.299	0.747	0.148	2.005	0.189	0.777	0.575	2.255	5.505	0.747
Max	105.376	55.673	65.671	66	66.801	72.219	46.593	88.583	47.046	53.161	90.709	10.05	105.376	44.437
Min	1.313	29.31	11.567	66.835	85.541	109.424	117.052	32.221	151.799	163.68	97.385	7.278	28.276	163.68

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم والتقارير الخاصة بالمصارف عينة الدراسة.



١.٤ مصرف بابل

يتضح لنا من الجدول السابق ان نتائج هامش صافي الربح لمصرف بابل إذ بلغ المتوسط العام لهامش صافي الربح للمصرف (٨,٨٦٥) كما وقد حققت أعلى NPM للمصرف في عام ٢٠١٦ إذ بلغت (٣٠,٨٩٪) على الرغم من عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية والمالية والسياسية استطاع المصرف ان يحقق نمواً قياسيماً خلال تلك السنة، أما أدنى NPM لمصرف بابل في عام ٢٠٢١ إذ بلغت (-٤١,٩٠٪) ويعود سبب الانخفاض إلى تراجع حجم الإيرادات عن السنة السابقة.

ثانياً: قياس القيمة السوقية للمصارف عينة الدراسة

تم قياس القيمة السوقية للمصارف عينة الدراسة باستخدام معادلة (Tobin's Q)، وهي نسبة تستخدم لتقييم العلاقة بين القيمة السوقية للموجودات وقيمتها الاستبدالية، إذ تبين فيما إذا كانت الأسهم مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية أو بأعلى من قيمتها، ويمكن تطبيق معادلة (Tobin's) كما يأتي (Ishaq, 2021: 437):

$$(Tobin's) = \frac{\text{القيمة السوقية حقوق الملكية} + \text{القيمة الدفترية للديون}}{\text{القيمة الدفترية للموجودات}}$$

جدول (9): قياس القيمة السوقية للمصارف عينة الدراسة للمدة (2013 – 2023)

المصر ف	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	A.V	Max	Min
بابل	3.7	0.6	0.5	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	3.7	0.4
آشور	0.7	0.9	0.6	0.5	0.4	0.5	0.5	0.5	0.5	0.7	0.7	0.6	0.9	0.4
المتحد	1.0	0.8	0.6	0.5	0.5	0.4	0.5	0.5	0.6	0.6	0.6	0.6	1.0	0.4
الاستث	0.9	0.9	0.7	0.7	0.6	0.6	0.6	0.6	0.6	0.7	0.7	0.7	0.9	0.6
مار	31	40	92	58	90	49	35	36	11	15	81	91	4	35
سوم	0.9	0.9	0.9	0.8	0.8	0.8	0.5	0.5	0.5	0.3	0.2	0.7	0.9	0.2
ر	69	75	28	80	91	94	95	11	46	36	45	06	75	45
الأهلي	0.9	0.9	0.7	0.6	0.7	0.6	0.6	0.6	0.9	0.9	1.0	0.8	1.0	0.6
	19	38	71	80	21	71	88	13	95	85	56	49	56	71
بغداد	1.0	1.0	0.9	0.9	0.8	0.8	0.8	0.8	0.9	0.9	1.1	0.9	1.1	0.8
	39	52	54	54	96	26	25	76	66	38	46	58	46	25
A.V	1.1	0.9	0.8	0.7	0.6	0.6	0.6	0.6	0.7	0.7	1.2	0.8	1.2	0.6
	20	03	76	32	77	45	25	48	14	14	46	09	46	25



0.8	6.6	1.2	6.6	1.2	0.9	0.9	0.9	0.9	0.9	0.9	0.9	1.3	3.7	Ma
89	93	84	93	35	98	25	23	1	3	64	54	31	09	x
0.2	0.8	0.4	0.2	0.3	0.4	0.4	0.3	0.4	0.4	0.4	0.5	0.6	0.7	Mi
45	48	97	45	36	59	04	46	01	11	69	20	14	88	n

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم والتقارير الخاصة بالمصارف عينة الدراسة.

وكما يلاحظ من الجدول () أن متوسط القيمة السوقية للمصارف عينة الدراسة قد بلغ (0.809)، كما ان أعلى قيمة سوقية فكانت في مصرف الشرق الأوسط إذ بلغت (٦,٦٩٣) أما أقل قيمة سوقية فكانت من نصيب مصرف بابل لسنة ٢٠١٩ حيث بلغت (٠,٤٠١)، كما ويبين الجدول انخفاض واضحاً في قيمة (Tobin's Q) لغالبية المصارف عينة الدراسة حيث كانت موجوداتها مقيمة بأعلى من قيمتها السوقية إذ يلاحظ من الجدول ان المصارف بعد عام ٢٠١٤ ولغاية عام ٢٠٢٢ لم تتجاوز قيمتها ال (١) الصحيح بعد هذا العام، وسبب ذلك يعود إلى الوضع الأمني آنذاك ودخول تنظيم داعش الإرهابي إلى العراق اضافته إلى الازمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد بعد هذه الحرب وانخفاض أسعار النفط وغيرها من العوامل الأخرى.

أما في عامي (٢٠٢٠ و٢٠٢١) فكان انخفاض القيمة السوقية لهذا المصارف بسبب الوضع الصحي المتدهور وظهور جائحة فيروس كورونا والذي أدى إلى شل الحركة المصرفية إذ انخفضت القيمة السوقية لاسهم الغالبية العظمى من المصارف إلى ما دون القيمة الاسمية بعدما كانت قبل العام ٢٠١٤ تتجاوز القيمة الاسمية بكثير للعديد من المصارف.

التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

أولاً: فحص سلامة البيانات واختبار الفرضيات

بعد الانتهاء من قياس المتغيرات المستخدمة في الدراسة والتي تم عرضها ومناقشتها في المبحث السابق، ولغرض توفير البيانات بشكل مناسب لاختبار الفرضيات قامت الباحثة بترميز البيانات لغرض إدخالها إلى البرنامج الإحصائي المستخدم وكالاتي:

جدول (10): ترميز متغيرات الدراسة

ت	اسم المتغير	نوع المتغير	المؤشرات	الترميز
1	الصحة المالية	مستقل	معدل العائد على الموجودات	ROA
			معدل العائد على حق الملكية	ROE
			معدل هامش صافي الربح	NPMR



2	القيمة السوقية	تابع	TOBN'S Q	TOBN'S Q
---	----------------	------	----------	----------

المصدر: إعداد الباحثة

ولغرض توفير الأرضية المناسبة لاختبار الفرضيات قامت الباحثة بفحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار وذلك من خلال التأكد من عدم وجود قيم مفقودة في البيانات وتكوين مصفوفة الارتباطات وكذلك التأكد من خلو مؤشرات المتغيرات المستقلة من التداخل الخطي فضلا عن اختبار التوزيع الطبيعي وكالاتي:

١. الإحصاء الوصفي

ويمكن تلخيص الإحصاء الوصفي لبيانات المتغيرات المستمرة التي سيتم استخدامها في اختبار الفرضيات بالجدول الآتي:

جدول (11): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics					
Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
2.2168422	.934036	6.4190	-16.0870	165	ROA
5.5153482	2.919018	37.9970	-7.6220	165	ROE
.2036320	.532697	.9410	.0570	165	TOBNSQ
				165	Valid N (listwise)

المصدر: إعداد الباحثة

واهم ما يلاحظ من الجدول أعلاه ان حجم العينة لجميع المتغيرات هو 165 مشاهدة مما يعني عدم وجود قيم مفقودة في بيانات جميع المتغيرات.

١. مصفوفة الارتباط

يبين الجدول الآتي مصفوفة الارتباط الثنائية بين متغيرات الدراسة:

جدول (12): مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة

Correlations							
		ROA	ROE	ROD	NPMR	ROFAF	TOBNSQ
ROA	Pearson Correlation	1					



	Sig. (2-tailed)						
	N	165					
ROE	Pearson Correlation	.706**	1				
	Sig. (2-tailed)	.000					
	N	165	165				
TOBNSQ	Pearson Correlation	-.204- **	-.442- **	-.075- **	-.312- **	-.220- **	1
	Sig. (2-tailed)	.009	.000	.338	.000	.005	
	N	165	165	165	165	165	165
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)							

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

ويبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط الثنائية بين المتغيرات والمؤشرات والتي تعطينا نظرة أولية عن طبيعية ومقدار العلاقة بين المتغيرات.

١. اختبار التداخل الخطي

وقبل إجراء تحليل اختبار الفرضيات تأكد الباحثة من عدم وجود مشكلة الترابط الخطي في بيانات المتغيرات المستخدمة في الدراسة وذلك من خلال اختبار التداخل الخطي Test Multicollinearity أو ما يعرف بمقياس Diagnostics Collinearity، وذلك بالاسترشاد بمؤشرين هما معامل تضخم التباين Factor Inflationary Variance (VIF) معامل القدرة على التحمل Tolerance.

جدول (13): اختبار التداخل الخطي للمتغيرات الدراسة

Variable	Collinearity Statistics	
	Tolerance	VIF
ROA	.251	3.990
ROE	.243	4.111

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

ويبين الجدول أعلاه ان جميع قيم معامل تضخم التباين (VIF) أقل من (٥)، وان جميع قيم معامل القدرة على التحمل Tolerance أكبر من (٠,١) وهذا يشير إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي في بيانات المتغيرات وهو شرط من شروط إجراء تحليل الانحدار الخطي.



٢. اختبار التوزيع الطبيعي

كما قامت الباحثة بأجراء اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات الدراسة وكانت النتائج كالآتي:

جدول (14): اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات الدراسة

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test				
		ROA	ROE	TOBNSQ
N		165	165	165
Normal Parameters ^{a,b}	Mean	.934036	2.919018	.532697
	Std. Deviation	2.2168422	5.5153482	.2036320
Most Extreme Differences	Absolute	.164	.162	.066
	Positive	.107	.162	.066
	Negative	-.164-	-.132-	-.061-
Test Statistic		.164	.162	.066
Asymp. Sig. (2-tailed)		.000 ^c	.000 ^c	.076 ^c
a. Test distribution is Normal.				
b. Calculated from data.				
c. Lilliefors Significance Correction.				

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

وعلى الرغم من النتائج تشير إلى أن معنوية (Sig) المتغيرات (عدا متغير القيمة السوقية) هي أقل من ٠,٠٥، مما يعني بشكل أولي عدم اقتراب بياناتها من التوزيع الطبيعي، إلا أنه استناداً إلى النظرية التي تفيد بأنه إذا زاد حجم العينة عن ٣٠ مشاهدة فإنها تكون موزعة طبيعياً وصالحة للتحليل الإحصائي فقد تم اعتبار أن البيانات قد استوفت اختبار التوزيع الطبيعي لأن حجم العينة يبلغ ١٦٥ مشاهدة (Sekaran&Bougie,2016).

ثانياً: نتائج اختبار فرضية الدراسة

١. الفرضية الرئيسية: ((هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الصحة المالية

على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية))

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:

$$TOBNSQ_{it} = b_0 + b_1ROA_{it} + b_2ROE_{it} + b_3ROD_{it} + b_4NPMR_{it} + b_5ROFAF_{it} + \varepsilon_{it}$$



حيث:

b_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

$b_1 - b_5$ = الميل، ويستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

ε_{it} = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبواقي الإحصائية، والتي تمثل الفرق بين قيمة المتغير التابع الفعلية وقيمتها المتنبأ بها وفق معادلة الانحدار، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS – 28) كانت النتائج كالآتي:

جدول (15): ملخص نموذج اختبار الفرضية الرئيسية

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.562 ^a	.316	.295	.839
a. Predictors: (Constant), ROFAF, NPMR, ROE, ROA, ROD				
b. Dependent Variable: TOBNSQ				

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

يبين الجدول أعلاه ملخص النموذج أعلاه Model Summary ان قيمة الارتباط () يبين المتغيرات بلغت ٥٦٢،٠، وان معامل التحديد R Square بلغ ٣١٦،٠، وهذا يعني ان مؤشرات الصحة المالية تفسر ما قيمته ٣١،٦٪ من التباين الحاصل في القيمة السوقية، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 0.839 وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك أفضل من الناحية الإحصائية.

جدول (16): تباين اختبار الفرضية الرئيسية

ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares	df ⁱⁱ	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	51.874	5 ⁱⁱⁱ	10.375	14.712	.000 ^b
	Residual	112.126	159 ^{iv}	.705		
	Total	164.000	164 ^v			



a. Dependent Variable: TOBNSQ

b. Predictors: (Constant), ROE, ROA,

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

يبين جدول التباين أعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 14.712 وهي أكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (٥,159) والبالغة ٢,٢١ عند مستوى دلالة ٥٪، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت ٠,٠٠٠ وهي أقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار ٠,٠٥، وهذا ما يشير إلى ملائمة النموذج الإحصائي المستخدم في اختبار الفرضية وكذلك يشير إلى ان بيانات العينة وفرت دليلاً مقنعاً على قبول فرضية الدراسة لثبوت الأثر احصائياً، أي هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية.

جدول (17): معاملات دالة الانحدار للفرضية الرئيسية

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-3.619E-16	.065		.000	1.000
	ROA	.112	.131	.112	.854	.394
	ROE	-.750	.133	-.750-	-5.639	.000
a. Dependent Variable: TOBNSQ						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

يبين الجدول أعلاه إلى التأثير الفردي (مع مراعاة تأثير بقية المؤشرات) لكل مؤشر من مؤشرات الصحة المالية في القيمة السوقية وكالاتي:

١. ان مؤشر العائد على حق الملكية كان له تأثير معنوي عكسي معنوي في القيمة السوقية لان مستوى معنوية احصاءة T له بلغ ٠,٠٠ وهو أقل من ٠,٠٥ (وكان مقدار تأثير ذلك المؤشر في القيمة السوقية بمقدار (75%)).



٢. كذلك كان هناك تأثير عكسي معنوي إحصائياً لمؤشر معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف لأن مستوى معنوية احصاءة T لتلك المرحلة بلغ ٠,٠٠٠ وهو أقل من ٠,٠٥ (وكان مقدار تأثير ذلك المؤشر في القيمة السوقية بمقدار (٢,٤٤٣٪).
٣. في حين لم يكن لباقي المؤشرات منفردة تأثير معنوي في القيمة السوقية لأن مستوى معنوية احصاءة T لتلك المراحل أكبر من ٠,٠٥.
ويمكن إعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها والتي يمكن استخدامها لغرض التنبؤ بالشكل الآتي:

$$TOBNSQ_{it} = -3.619E - 16 + 0.112 * ROA_{it} - 0.750 * ROE_{it} + 0.085 * ROD_{it} - 0.432 * NPMR_{it} + 0.551 * ROFAF_{it} + \varepsilon_{it}$$

٢. الفرضية الفرعية الأولى: (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على حقوق الملكية على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية).

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:

$$TOBNSQ_{it} = b_0 + b_1 ROE_{it} + \varepsilon_{it}$$

وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:

جدول (19): تبين اختبار الفرضية الفرعية الأولى

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	32.104	1	32.104	39.674	.000 ^b
	Residual	131.896	163	.809		
	Total	164.000	164			
a. Dependent Variable: TOBNSQ						
b. Predictors: (Constant), ROE						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS - 28).



يبين الجدول أعلاه التباين أعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 39.674 وهي أكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (١٦٣,١) والبالغة ٣,٨٤ عند مستوى دلالة ٥٪، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت ٠,٠٠٩ وهي أقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار ٠,٠٥، وهذا ما يشير إلى ملائمة النموذج الإحصائي المستخدم في اختبار الفرضية وكذلك يشير إلى ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية الدراسة لثبوت الأثر احصائيا، يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ(معدل العائد على حقوق الملكية) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية

الفرضية الفرعية الثانية " يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ(معدل العائد على الموجودات) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية.

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:

$$TOBNSQ_{it} = b_0 + b_1ROA_{it} + \varepsilon_{it}$$

وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:

جدول (22): تباين اختبار الفرضية الفرعية الثانية

ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6.805	1	6.805	7.056	.009 ^b
	Residual	157.195	163	.964		
	Total	164.000	164			
a. Dependent Variable: TOBNSQ						
b. Predictors: (Constant), ROA						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS - 28).

يبين الجدول أعلاه التباين أعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت 7.056 وهي أكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (١٦٣,١) والبالغة ٣,٨٤ عند مستوى



دلالة ٥٪، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت ٠,٠٠٩ وهي أقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار ٠,٠٥، وهذا ما يشير إلى ملائمة النموذج الإحصائي المستخدم في اختبار الفرضية وكذلك يشير إلى ان بيانات العينة وفرت دليلاً مقنعاً على قبول فرضية الدراسة لثبوت الأثر احصائياً. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على الموجودات) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية

١. **الفرضية الفرعية الثالثة :** (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمعدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية). ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:

$$TOBNSQ_{it} = b_0 + b_1NPMR_{it} + \varepsilon_{it}$$

جدول (27): ملخص نموذج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.312 ^a	.098	.092	.952
a. Predictors: (Constant), NPMR				
b. Dependent Variable: TOBNSQ				

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS - 28).
يبين جدول ملخص النموذج أعلاه Model Summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت ٠,٣١٢، وان معامل التحديد R Square بلغ ٠,٠٩٨ وهي وهذا يعني ان معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف يفسر ما قيمته ٩,٨٪ من التباين الحاصل في المتغير التابع (القيمة السوقية)، وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان ٠,٩٥٢ وكلما انخفض هذا النوع من الأخطاء كلما كان ذلك أفضل من الناحية الإحصائية.



جدول (28): تبين اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	16.011	1	16.011	17.636	.000 ^b
	Residual	147.989	163	.908		
	Total	164.000	164			
a. Dependent Variable: TOBNSQ						
b. Predictors: (Constant), NPMR						
b. Predictors: (Constant), NPMR						

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).

يبين الجدول أعلاه التباين أعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت ١٧,٧٣٦ وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (١٦٣,١) والبالغة ٣,٨٤ عند مستوى دلالة ٥٪، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت ٠,٠٠٠ وهي أقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار ٠,٠٥، وهذا ما يشير إلى ملائمة النموذج الإحصائي المستخدم في اختبار الفرضية وإلى ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية الدراسة لثبوت الأثر احصائيا. أي يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ (معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف) على القيمة السوقية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية

جدول (29): معاملات دالة الانحدار للفرضية الفرعية الرابعة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-5.356E-16	.074		.000	1.000
	NPMR	-.312	.074	-.312	-4.199	.000

a. Dependent Variable: TOBNSQ

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (SPSS – 28).



يبين الجدول أعلاه ان قيمة ميل معادلة الانحدار B_1 والخاصة بالمتغير المستقل الفرعي (معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف) بلغت - ٠,٣١٢ والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل B), وتشير القيمة السالبة للمعامل B_1 إلى ان هنالك تأثير عكسي بين المتغيرين المستقل الفرعي والتابع او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير المستقل الفرعي (معدل العائد على الأموال المتاحة للتوظيف) بمقدار درجة واحدة يؤدي إلى نقصان بمقدار ٣١,٢٪ في المتغير التابع (القيمة السوقية) مع ثبات كل المتغيرات الأخرى.

الاستنتاجات

أولاً: الاستنتاجات

١. ان فهم الوضع المالي للمصارف هو أمر بالغ الأهمية، وذلك لأن المصارف هي أكثر المؤسسات المالية تأثيراً في الاقتصاد، ويتم وصف الوضع المالي لها من خلال صحتها المالية.
٢. تحظى مؤشرات الصحة المالية في المصارف كافة باهتمام متزايد من قبل المستثمرين والمحللين والباحثين كونه السبيل الوحيد للشركة للحفاظ على بقاءها واستمراريتها فضلاً عن أهميته للإدارة كون بقاء المديرين ومنحهم للمكافأة مرتبط بأداء المصرف.
٣. تعكس مؤشرات الصحة المالية الجيدة قدرة المصرف على الاستمرار ومواجهة المخاطر والأزمات ومواكبة التحديات التكنولوجية وغيرها وهو ما يعمل على جذب انظار المستثمرين وبالنتيجة الطلب المتزايد على شراء أسهمها والذي يؤدي الى زيادة أسعار أسهمها وبالنتيجة عوائدها.
٤. أشارت نتائج الدراسة التطبيقية إلى أن أعلى نسبة معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عينة الدراسة كانت في مصرف بغداد بواقع 7.611، وبينما أقل نسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية كانت في مصرف الشمال بواقع - ١,٨٧٥.
٥. أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية إلى أن أعلى نسبة لمعدل العائد على الموجودات في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كانت في مصرف اشور بواقع 2.561، وبينما أقل نسبة وكانت في مصرف الشرق الاوسط -1.416.



٦. أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية أن أعلى نسبة للقيمة السوقية للمصارف المدرجة في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية كانت في مصرف الشرق الأوسط إذ بلغت ١,٢٨٤، وبينما أقل نسبة كانت في مصرف بابل بواقع 0.497.

نتائج اختبار الفرضيات:

١. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية (Tobin'S Q) للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية حيث بلغت قيمة F (14.712) والقيمة الاحتمالية للنموذج (٠,٠٠٠).
٢. يوجد أثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل من (معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الموجودات) على القيمة السوقية (Tobin'S Q) للمصارف وفقاً لنموذج (Tobin's Q) المدرجة في العراق للأوراق المالية.
٣. أظهرت نتائج التحليل الاحصائي Anova ان قيمة F المحسوبة لـ (معدل العائد على العوائد) بلغت 0.922 وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (١٦٣,١) وبالبالغة ٣,٨٤ عند مستوى دلالة ٥٪، مما يدل على عدم وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لـ (معدل العائد على العوائد) على القيمة السوقية (Tobin'S Q) للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية.

التوصيات

١. توصي الدراسة المصارف التي تعاني من ضعف في صحتها المالية بضرورة تقليل الاعتماد على الاموال التي تحصل عليها من الغير والمتمثلة بالتمويل المقترض من أجل النهوض بأنشطتها المصرفية وتقادي تعرضها لأي ازمات مالية.
٢. ضرورة قيام المصارف بإجراء تقييم مستمر لمستوى الصحة المالية لتشجيعها على الالتزام بجميع البنود الخاصة بها، ونشر نتائج التقييم، فالفحص الدوري ضروري لضمان الصحة المالية إذ يساعدها في معالجة المشاكل المالية التي تواجهها والعمل على اصلاحها وبالتالي الارتقاء بأدائها نحو الأفضل مما يعود بالنفع على سمعتها وقيمتها في السوق.



٣. ضرورة تطبيق مقياس القيمة السوقية المضافة لقياس الأداء في المصارف عينة البحث والمصارف الاخرى، لما لها من آثار إيجابية في تحقيق الأداء الاستراتيجي، والذي يمكن المصرف من البقاء أكبر وقت ممكن في السوق المالية والمصرفية.
٤. التركيز من قبل الإدارة العليا في المصارف على المقاييس الكمية في تحقيق القيمة السوقية أكثر من المقاييس النوعية، وبالتحديد معدل العائد على الأصول لأن زيادته تعزز من القيمة السوقية للمصارف.
٥. تكثيف الجهود المبذولة من قبل ادارات المصارف في تدريب الموظفين، الأمر الذي يزيد من كفاءتهم الانتاجية ورفع قدرتهم على مجابهة المشكلات التي يتعرضون لها اثناء تقديم الخدمات الالكترونية، اضافة الى الاهتمام بشكل خاص بمؤشر نسبة التوظيف كونها تعطي صورة متكاملة عن السيولة والمخاطرة والربحية وترسم صورة عن توجهات التوظيف في المصرف ووضعها تحت رؤى أصحاب المصالح في المصارف.
٦. اجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات البحث في قطاعات أخرى او اخذ متغيرات أخرى لنفس القطاع كان تكون:
 - أ. تأثير مؤشرات الصحة المالية في الحد من الفشل المالي للشركات
 - ب. تأثير مؤشرات الصحة المالية في الكفاءة المالية
 - ج. تأثير الهيكل التنظيمي في مؤشرات الصحة المالية
 - د. أثر تغير سعر الصرف وسعر الفائدة على القيمة السوقية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
 - هـ. دور مؤشرات الصحة المالية في إدارة المخاطر داخل الشركة.

المصادر

١. أحمد، عبد الله سعيد عبد القادر، (٢٠٢٢)، "تأثير مؤشرات الربحية على القيمة السوقية للبنوك المقيدة في البورصة المصرية باستخدام Tobin's Q – دراسة تحليلية"، كلية التجارة/ جامعة مدينة السادات، المجلد (١٣)، العدد (٣).
٢. الخفاجي، حسين ثامر كاظم، (٢٠٢٣)، "تحسين جودة الأداء الاستراتيجي في المؤسسات السياحية"، دار المصطفى للطبع والنشر، إيران – قم.



٣. البناء، زينب مكي محمود، وهاشم، عماد نعمة، وخليف، مرتضى حسين، (٢٠٢٢)، "إدارة حساسية الأرباح وتأثيرها في الصحة المالية للمصارف - بحث تحليلي لعينة من المصارف العراقية"، مجلة وارث العلمية، المجلد (٤)، العدد (١٢).
٤. الجبوري، حيدر جاسم، والزبيدي، أياد محمود جلوب، (٢٠٢٢)، "توظيف مؤشر تمويل النمو الفعلي لتعزيز الصحة المالية للشركات الصناعية المساهمة - دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة الغري، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة، العدد خاص، ٣٩١-٤١٠.
٥. الجعفري، هبة عامر عيسى، والبطاط، منتظر فاضل سعد، (٢٠٢٠)، "الأسواق المالية الكفوة وأثرها في القيمة السوقية للأوراق المالية - دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠١٩ - ٢٠١٥"، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد (٢٥).
٦. الخفاجي، شيماء هادي نعمة، (٢٠٢٢)، "تحليل الاستثمارات المصرفية وأثرها في القيمة السوقية عبر مؤشرات السلامة المالية - دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (٢٠٢٠ - ٢٠٠٤)"، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء.
٧. رشوان، عبد الرحمن محمد، وأبو ناصر، حسن عاطف، (٢٠٢١)، "قياس وتحليل أثر استخدام مؤشرات الصحة المالية على القيمة السوقية - دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد (٩)، العدد (٢).
٨. الساعدي، ماهر ناجي علي، (٢٠٢١)، "تأثير هيكل الملكية في كفاءة القرارات الاستثمارية وانعكاسه على قيمة الشركة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة/ جامعة كربلاء.
٩. سرحان، سارة سلام، (٢٠٢٢)، "دور موازنة هيكل التمويل في ضمان الصحة المالية للمصارف العراقية - دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة.
١٠. الطويهر، سجاد طاهر خلف، (٢٠٢١)، "أثر إدارة الأرباح في القيمة السوقية للأسهم: دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (٢٠٢٠ - ٢٠١١)"، رسالة ماجستير/ جامعة البصرة.



١١. العثمان، هشام عبد الخضر سكر، (٢٠٢٢)، "أثر الأداء المالي على القيمة السوقية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة وارث العلمية، العدد (٤)، المجلد (١٢).
١٢. العطوي، مهند حميد ياسر، وأبو صبيح، رغدة حسن هادي، (٢٠٢٢)، "تقييم الصحة المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة الممتدة (٢٠٢٠ - ٢٠١٠)"، مجلة الغري للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (١٨)، العدد (٢).
١٣. وفقان، حسام محمد، (٢٠٢١)، "أثر تأخير نشر التقارير المالية على القيمة السوقية لأسهم الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية / دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير / جامعة القادسية.
١٤. Abata, M. A. (2014). Asset quality and bank performance: A study of commercial banks in Nigeria. Research Journal of Finance and Accounting, 5(18), 39-44.
١٥. Afifawati, N., Khasanah, L., & Giovanni, A. (2023). Interplay of Risk Management in the Multi-Disruption Era and Agency Theory Insights: A Literature Review. Jurnal Ilmiah Manajemen Kesatuan, 11(2), 505-512.
١٦. Albulescu, C. T. (2015). Banks' profitability and financial soundness indicators: A macro-level investigation in emerging countries. Procedia economics and finance, 23, 203-209.
١٧. Al-Tameemi, L. A. H., & Wahhab, A. M. A. (2023). Administrative Fraud and its Impact on Accounting Measurement and its Reflection on the Value of the Bank: Evidence from the Iraqi Market. European Journal of Science, Innovation and Technology, 3(5), 164-177.
١٨. Anarfo, E. B., & Abor, J. Y. (2020). Financial regulation and financial inclusion in Sub-Saharan Africa: Does financial stability play a



moderating role?. Research in International Business and Finance, 51, 101070.

.١٩ Ara, A. (2022). FINANCIAL HEALTH AND RISK MANAGEMENT OF WOORI BANK BANGLADESH.

.٢٠ AY, İ. C., SARIDOĞAN, A. A., & KÜÇÜKGERGERLİ, N. (2021). A Statistical Analysis of the Effects of the Strengthening of Accounting and Auditing Standards on the Financial Soundness of Banks. Gaziantep University Journal of Social Sciences, 20(2), 480-492.

.٢١ Babihuga, R. (2007). Macroeconomic and financial soundness indicators: An empirical investigation.

.٢٢ Budagaga, A. (2017). Dividend payment and its impact on the value of firms listed on Istanbul stock exchange: A residual income approach. International Journal of Economics and Financial Issues, 7(2), 370-376.

.٢٣ Damodaran, A. (2007). Return on capital (ROC), return on invested capital (ROIC) and return on equity (ROE): Measurement and implications. Return on Invested Capital (ROIC) and Return on Equity (ROE): Measurement and Implications (July 2007).

.٢٤ Diamond, D. W., & Kashyap, A. K. (2016). Liquidity requirements, liquidity choice, and financial stability. In Handbook of macroeconomics (Vol. 2, pp. 2263-2303). Elsevier.

.٢٥ Erianto, D., & Fardinal, F. (2024). The Effect of Income Smoothing and Dividend Policy on Tax Avoidance in Indonesia. Saudi J Econ Fin, 8(2), 37-46.

.٢٦ Fadila, A., Nugraheni, S., & Utami, K. (2023). Correlation Among Dividend Policy and Market Value of Equity In Banking Industry: A



Residual Income Approach. Nominal Barometer Riset Akuntansi dan Manajemen, 12(1), 72-83.

.٢٧ Gordon, M. J. (1959). Dividends, earnings, and stock prices. The review of economics and statistics, 99-105.

.٢٨ Hopkin, P. (2018). Fundamentals of risk management: understanding, evaluating and implementing effective risk management. Kogan Page Publishers.

.٢٩ Kaium, M. A., & Haq, M. M. (2016). Financial soundness measurement and trend analysis of commercial banks in Bangladesh: An observation of selected banks. European Journal of Business and Social Sciences.

.٣٠ Luinstra, H. G. (2019). Espoused corporate values on corporate performance (Master's thesis, University of Twente).

.٣١ Mburu, K. N. (2013). Applicability of tax preference theory for companies listed in the Nairobi Securities Exchange (Doctoral dissertation, University of Nairobi).

.٣٢ Monoarfa, R. (2018). The role of profitability in mediating the effect of dividend policy and company size on company value. Business and Management Studies, 4(2), 35.

.٣٣ Miller, M. H., & Modigliani, F. (1961). Dividend policy, growth, and the valuation of shares. the Journal of Business, 34(4), 411-433.

.٣٤ Oundo, P. O., Atandi, F., & Singoro, B. (2024). Influence of Dividend Payout Rate on Financial Performance of Selected Listed Companies.



- ٣٥ Petersen, M. A., & Schoeman, I. (2008, July). Modeling of banking profit via return-on-assets and return-on-equity. In Proceedings of the World Congress on Engineering (Vol. 2, No. 1, pp. 12-37).
- ٣٦ Pradnyawati, S. O., Kepramareni, P., & Dewi, P. T. (2022, September). Earning Per Share, Dividend Payout Ratio, Stock Trading Volume, Total Assets Turnover and Market Value Added On The Stock Price Of Banking Companies. In Proceedings 5th International Conference of Sustainable Development (ICSD) 2021 (pp. 228-233).
- ٣٧ Solovjova, I., Romanova, I., Rupeika-Apoga, R., Saksonova, S., Kudinska, M., & Joppe, A. (2019). Assessment of bank financial health in Latvia.
- ٣٨ Walter, J. E. (1963). Dividend policy: its influence on the value of the enterprise. The Journal of finance, 18(2), 280-291.
- ٣٩ Wijayanto, E., & Putri, A. N. (2018). Analisis Pengaruh Rasio Likuiditas, Rasio Leverage, Rasio Profitabilitas Dan Kepemilikan Manajerial Terhadap Kebijakan Dividen. Jurnal Aktual Akuntansi Keuangan Bisnis Terapan (AKUNBISNIS), 1.(٢)
- ٤٠ Wirama, D. G., Krisnadewi, K. A., Artini, L. G. S., & Ardiana, P. A. (2024). Dividend policy and residual dividend theory: evidence from Indonesia. Asian Journal of Accounting Research.
- ٤١ Bateman, TH, S., Snell, SC, A., Konopaske, (2019) , "Management Leading & Collaborating in a Competitive World", 13E Published by McGraw-Hill Education, 2 Penn Plaza, New York, NY 10121.
- ٤٢ Nayef, S. S., & Kurdi, I. A. (2023). Evaluation of banking performance using the sensitivity index towards market risk and its impact on the added market value An Analytical Study of A number Of Iraqi



Private Banks. Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, 19(Special Issue part 4).

٤٣. Parker, S., Castilo, N., Garon, T., & Levy, R. Eight Ways to Measure Financial Health. Chicago: CFSI (now Financial Health Network), 2016.

٤٤. Popa, C. D. S., Simut, R., Droj, L. & Bente, C. C., 2020. Analyzing Financial Health of the SMES Listed in the AERO Market of Bucharest Stock Exchange Using Principal Component Analysis. Sustainability, 12(3726).doi:10.3390/su12093726.

i تأثير الدومينو: يشير إلى سلسلة من الأحداث السلبية التي تبدأ بفشل أو أزمة في مصرف واحد وتنتقل إلى مصارف أخرى، مما يهدد استقرار النظام المالي بأكمله.

ii df تعني درجات الحرية وهي مختصر degrees of freedom وتمثل عدد القيم القابلة للتغير في حساب خاصية إحصائية ما . يعتمد حساب الخصائص الإحصائية المختلفة على مجموعة من المعلومات أو البيانات. يسمى عدد المعلومات المستقلة عن بعضها والتي تدخل في حساب خاصية إحصائية معينة.

iii تشير إلى درجة الحرية الأولى والتي تساوي عدد المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار المستخدم في قياس الفرضية.

iv تشير إلى درجة الحرية الثانية وتساوي مجموع درجتي الحرية مطروحا منها درجة الحرية الأولى.

v تشير إلى مجموع درجتي الحرية الأولى والثانية وتساوي حجم العينة مطروح منها واحد.